

انظر اليها اذ صارت في اسرع من طرف عين سحرة خضر المبر الراون مثلها  
ولا انور منها ولا احسن منها فبينما انا كذلك اذا اناب شيخين وفعلا على احدتهما  
اسود الراس والحية والاشرا ببيض الراس والحية فقلت لاسود الراس والحية  
من انت فقال اما تعرفني فقلت اللهم لا فقال انا نوح نبي رب العالمين  
وقلت للاخرين انت فقال انا ابراهيم خليل رب العالمين ثم اشبهت فقالت  
الكاهنة ان صدق رويك لي حتى من ظهر ربه من نوحين به اهل السموات  
والارض وليكونن في الناس علما مبدئا وفي لفظ رات كان شجرة نبت ونال  
راسها السماء وصربت باعصا نها المشرق والمغرب وماريت نور ازهر ولا  
اوفر من نورها نورها اعظم من نور الشمس سبعين ضعفا ورايت العرب  
والعجم ساجدين لها وهي من اذ كل ساعة عطا ونورا وارفعها ترهه  
ساعة وتختفي ساعة اخرى ورايت رهط من فرئيس قد تعلقوا باعصا نها  
ورايت قوما من فرئيس يريدون قطعها فاذا نوا منها اذهر شاملا ان  
قط احسن منه وجهها ولا اطيب منه رجيا فيكسر الهجره اظهرهم ويقطع  
اعينهم ورفعت يدي لاسنا ولصنها عصمتا ففتحت فقلت لمن النصيب فقال  
الشباب النصيب لاولاد الذين تعلقوا بها وسبقوا اليها فانتبهت مرعوبا  
فرايت وجه الكاهنة وقد تغيرت وقالت ان صدقت رويك لخير من  
صديقك رجل يملك المشرق والمغرب ويدين له الناس قال ابو طالب ما قيل  
عليك عبد المطلب ويعول يا بني لعلك الذي لا يكون لك فيها نصيب فكان  
ابو طالب يحدث بهذا الحديث والنبي صلى الله عليه وسلم فرجح ويقول كانت  
الشيخة والله ابالفا سم الامين فيقال له الا نؤمن به فقال المسبة والعار  
قوله فتزوج عبد المطلب فاطمة اي وجامعها قوله وحملت زوجته  
المذكورة بعبد الله في بعض الروايات وحملت في ذلك الوقت بعبد الله  
وفي رواية ابن سيد الناس ان اباطال والزبير وعبد القبة اشتقوا لعبد  
وامهم فاطمة بنت عمر بن عائذ ومنه في الشامي في ابى طالب وعبد  
القبة فيشكل قوله في ذلك الوقت مع كون عبد الله اصغرا لولاده ومن  
لازمه

لازمه ان اباطال وعبد القبة كلاهما اكبر منه الا ان يقال ان من عبره  
يقول في ذلك الوقت اراد به المسألة في قوله قرب زمان حملها قوله وحاصل  
قصته اي عبد الله حال كونها في الذبح واما غير الذبح فله قصص اخرتها  
مروره بالمرأة قوله لما اراد حفر قبره فرأى حين اندست وطسبت  
وسبب ذلك ان الجريحي عمر بن اكارث لما احرق قومه بحرم الله الحوادث  
وقبض الله لهم من اخرجهم من مكة فبعد عمر والي ثقب ايش امواله فجعلها  
في زمزم وبالغ في طمسها وقرى اليمن بطمسها بقومه فلم تزل زمزم من  
ذلك العهد يحجونه الي ان رفعت عنها الحجب لرؤيا من امية راها عند  
المطلب دلته على حفرها بامارات عليها فمغته فرس من ذلك ثم اذاه من  
السقمها من اذاه واشد ذلك بولاه قوله لئن جاءه بدين ابي تكاملوا  
عشرة لان اكارث كان موجودا منهم عبد الله ابوالنبي وسبعة اعوام النبي  
على هذه الرواية وفي رواية اخرى ان اولاده النبي عشر فتكون اعوام النبي احدى  
عشر ولم يولد منهم الا حنة والعباس قوله لعقربا اي لاجل التقرب فهو مقوم  
لاجلهم قوله عند الكعبة طرف القوم ليدبحن قوله عند الامام الشافعي اي  
وعند غيره ايضا فهو اجمع عليه فالصلى الله عليه وسلم لا تد في معصية الله  
قوله فلما تكامل بوه عشرة اي بعد حفر زمزم لان حنة والعباس انا وولد ابعد  
الوقا بالنفوس وهم اكارث والذبير يضم الزاي وفتحها ومجمل بفتح الحاء والجمع  
التساننة او بتعقيرهم اجمع على الحاء وضربا شقيق العباس والمعوم شقيق  
حمنة ومجمل وابو العباس والحنة وابو طالب وعبد الله وقيل ان  
اولاد عبد المطلب كانوا ثلثة عشر العشرة المتقدمة والفقير وعبد القبة  
وقتم قوله اوق بنذك اي ليتم مراد الله تعالى واختياره سبحانه له  
وهذا اجواب لما اوقف بهزة قطع وهو بمعنى البزة قال في المختار الوفاء  
ضد الغد ويقال وفابوهم وفاء واو من بمعنى واحد قوله قيل له اوق  
بنذك اي فاستيقظ فرعاه وعوبا وامر بفتح كبش واحصه للفقير والمسكين  
ثم نام فرأى ان قرب الكبر من ذلك فاستيقظ من نومه وقرب نور